عن الشبهات وكان الشيخ مفتاح المذكور اولا من اكابر الصالحين وهو عاصر الشيخ
ابا الغيث بن جميل ولم يذكر له عقب سوى بني الخزان فهم القائمون برا ويته الى
الآن ومن الناحية ايضا قرية تعرف بالشريج بفتح الشين المعجمة وكسر
الرا المهملة ثم مثناة تحت ثم جيم وهي قرية بقرب المهجم بها عرب يقال لهم الحريون
جمع حربي على السلامة قال الجندي كان فيهم فيما تقدم فقيه اسمه الجبل
بفتح الحا المهملة وسكون الموحدة ثم لام كان فقيها فاضلا كثير الحج وربما جاور
باحد الحرمين فذكروا بانه اجتمع بالامام الغزالي مرتين بمكة فوجده بالمرة الاولى
على بغلة ورياش وحوله حفدة كثيرون وفي المرة الثانية وجده على قدم التجريد
وعليه جبة صوف فتبعه الى موضع من الحرم واراد مباحثته عن شي من العلم
فالتفت اليه وقرا ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين فعلم
انه كره البحث فاعرض عنه انتهى ماذكره الجندي ووجدت بخط الفقيه محمد بن
يوسف المزجد انه وجد بخط الامام محمد بن اسمعيل الحضرمي عن المعلم حسن الفلاني
اشتبهت علي لفظة النسبة في خطه لخلل في الورقة ما معناه انه حج فراى
الغزالي في حال التجريد مجمل لمشي خلفه والغزالي يفر منه حتى تبعد عنه فلما راى
انه لا يرجع عنه قرا هذه الاية المذكورة ثم انصرف عنه انتهى فلعله هو والله
اعلم ثم قال الجندي في الجبل ان له ذرية يعرفون ببني ناشر بالنون والشين
المعجمة وبالرا المهملة ثم ذكر الجندي ترجمة الغزالي وانه من ايمة ترجمة الغزالي
الاسلام المعتمد بن قوله في الحلال والحرام وانه نسبة الى الغزل بيعا او عملا
وذكر عادة اهل خوارزم وجرجان ينسبون الى العطر عطاري والى القصر
قصاري وقيل ان الزاي مخففة نسبة الى غزالة قرية من قرى طوس وكان
من ايمة الدين وخيار المسلمين وصنف التصانيف المفيدة في كل فن وكتبه وكتب
الشيخ ابي اسحق الشيرازي هي المعول عليها في اليمن وانما ذكرت ثنا الجندي عليه
ليعلم حسن ظنه فيه مع ان الجندي حنبلي العقيدة وليس كغلاة الحنابلة
الذين يطعنون على الاشعرية رضي الله عنهم فمن الحربيين المذكورين
الفقيه عمر بن الشيخ كان نحويا لغويا فرضيا حسابيا اخذ ذلك عن الفقيه علي الزيلعي
المقدم ذكره في اهل زبيد وعن عمر هذا اخذ القاضي محمد بن علي الحلي علم الفرايض والحساب
كذا في الجندي وقال شيخنا نور الدين علي بن ابي بكر الازرق الذي نعرفه ان الاخذ
للفرايض عن الزيلعي انما هو ولداه عبد الرحمن واسمعيل لكن الزيلعي اخذ النحو عن عمر المذكور
انتهى قلت ولعله اخذ الفرايض والحساب عن الزيلعي ثم اخذ ولداه عن الزيلعي ايضا
واخذ الزيلعي عنه النحو وهذا هو الظاهر والله اعلم وكان تفقه ولده عبد الرحمن باحمد بن
وعلي بن محمد الخليين وتفقه اسمعيل باخيه عبد الرحمن كذا ذكره الجندي ومن فقها

الشرج

١٢٥

الشريج وهم بنو الشيخ الفقيه علي بن عمر او ابن اسمعيل الذي بنا جامع بني حجاج
بابيات حسين ومنهم بنو احمد وهم جماعة ادركنا هم منهم محمد وابو بكر
وعبد الله وعبد الرحمن وعمر وكانوا اهل ثروة ودين وعمر ابو بكر حتى قارب المائة
ولهم ذرية مباركون قال الجندي ومن الغريبة احمد بن الاحوش كان فقيها
فرضيا كاملا تفقه بالخليين غالبا وحج وتوفي عايدا من الحج انتهى ماذكره الجندي
قال شيخنا نور الدين الازرق انما يعرف ابن الاحوص بالنحو واللغة وهو شيخ ابن
قعيل والله اعلم وابن قعيل هو بقاف مفتوحة وعين مهملة ساكنة ثم موحدة
ثم لام هو محمد بن علي بن قعيل النحوي من اهل الشريج كان من العلما الصالحين عارفا
بالنحو واللغة والقراآت السبع وحصل له اتصال بالملك المؤيد واحسن اليه ولم
يذكره الجندي ولا اعلم تاريخ وفاته ومن اهل الشريج ايضا الفقيه عبد الرحمن بن زنجان
بفتح الزاي واللام تفقه باهل بلده ثم انتقل الى زبيد فاكمل التفقه بالفقيه الريمي وحصل
شرح الريمي على التنبيه ثم عاد الى بلده واظنه قرا المنهاج على شيخنا الازرق ودرس
وافتى وكان فقيها مجودا ذاكرته في عدة مسايل وراجعته في عدة فتاوى وكان لا
يعتمد فتاوى المتاخرين حتى يعرضها على قواعد الفقه فما وافق القاعدة قبله وما لا
فلا وكان اكثر اعتماده على ترجيح الرافعي والنووي لا يكاد يميل الى اختيارات المتاخرين
توفي لنحو العشرين والثماني مائة ومن قدم الى الشريج الفقيه الصالح محمد بن مسلمة
ويقال انه ابن مومن قدم لطلب العلم فدخل زبيد فاخذ بها في ظني ثم قدم سردد
فسكن الشريج ومعه اخوانه وهو من الفقها بني المكدي وصحب الفقيه عبد الرحمن
بن زنجان وتوفي بالشريج اظن في اول هذه المائة التاسعة وقبره هناك مشهور
يزار رحمه الله والفقيه المقري نسر بالنون والسين المهملة كاسم الطاير المعروف
وكان مقريا محققا حسن الخط رايت خطه في كتابه الشفا وفيه قراة على الفقيه
الامام علي بن يوسف الزرندي محدث المدينة النبوية وقد قدم اليمن فقرا عليه
الكتاب بالجامع المظفري وسمع معه ابن الخزاز وجماعة من بني ابي الخل وبني
الهليس وغيرهم وهو نسر بن عمران الزبيدي نسبا الشافعي مذهبا توفي
بالشريج وقبره بها معروف قرا عليه شيخنا ابو بكر بن اللجي وانتفع به خلق ومن
مشايخ نسر الفقيه ابرهيم العلوي ومحمد بن منير الجبرتي وكان بعده الفقيه المقري
مهدي الصنبري بضم الصاد المهملة واسكان النون وضم الموحدة وكان
مقريا للسبع مشاركا في الفقه وغيره وهو مصنف كتاب الرحمة في الطب والحكمة
مختصر نافع موجود في ايدي الناس توفي في اول المائة التاسعة بالمهجم ايضا ومن
فقها المهجم الموجودين في عصرنا الفقيه علي بن عثمن بن جابر اصلهم من جبال بني
شاور تفقه المذكور بالقاضي عبد الله الناشري وبالازرق وغيرهما واخذ القراآت

مصنف كتاب الرحمة في الطب والحكمة

Copyright © King Saud University